

تفسير سورة الفاتحة | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم.
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:00:00

امين. الاستعاذه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم شرع الله تعالى لكل قارئ القرآن العظيم ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. قال
سبحانه فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:16

ذلك لأن القرآن الكريم هداية للناس وشفاء لما في الصدور والشيطان سبب الشرور والضلالات امر الله سبحانه كل قارئ للقرآن
ان يتحصن به سبحانه من الشيطان الرجيم ووساوشه وحزبه - 00:00:33

واجمع العلماء على ان الاستعاذه ليست ليست من القرآن الكريم. ولهذا لم تكتب في المصاحف ومعنى اعوذ بالله السجين هو التحصن
بالله وحده من الشيطان اي من كل عات متمرد من الجن والانس - 00:00:51

يصرفني عن طاعة ربى وتلاوة كتابه الرجيم اي المطرود من رحمة الله الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصبه
اجمعين بدأ الكلام عن الاستعاذه المشروع لمن اراد القرآن كما قال الله عز وجل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
وفي الاستعاذه - 00:01:08

تجارة بالله عز وجل تحصن واستعظام به سبحانه لا يشرع لمن قرأ القرآن ان يتغىظ بالله ولا شك انها كما ذكر ليست من القرآن ولهذا
لا تكتب في المصاحف بخلاف التسمية كما سيأتي فالمشروع لمن قرأ القرآن ان يتغىظ بالله من الشيطان الرجيم - 00:01:31
كما امره الله. نعم سورة الفاتحة سميت هذه السورة بالفاتحة لانه يفتح بها القرآن العظيم. وتسمى المثاني لأنها تقرأ في كل ركعة. ولها
اسماء كثيرة ولها اسماء اخر باسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:51

ابتدأ قراءة القرآن باسم الله مستعينا به الله علم على الرب تبارك وتعالى المعبد بحق دون دون سواه وهو اخص اسماء الله تعالى ولا
يسمى به غيره سبحانه في قوله باسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:08

يقدر محدود وابدا باسم الله الرحمن الرحيم. فاذا سمي الانسان فانه اذا قال باسم الله الرحمن الرحيم يبتدا وكأنه يقول ابتدئ باسم
الله الرحمن الرحيم فيكون الفعل هو المقدر او يقول باسم الله الرحمن الرحيم ويكون المقدر هو المصدر باسم الله - 00:02:26
الرحمن الرحيم ابتدائي من سمي بالله تعالى في امر من الامور وقد ذكر اسم الله تعالى في بداية هذا الامر ولهذا تشرع التسمية في
مواقع كثيرة جدا يشرع عند الدخول الى المسجد عند الدخول الى المنزل - 00:02:48

يسرع قبل الدخول لقضاء الحاجة بل تشرع حتى اذا اراد الرجل ان يأتي اهله فتسمية الله عز وجل وذكر الله وكثرة الله بذكره
 سبحانه وتعالى من سعادة العبد وتوفيقه ومن قلة توفيق العبد - 00:03:04

عدم تيسير اموره ان يكون غافلا عن ذكر الله تعالى الرحمن للرحمة العامة الذي وسعت رحمته جميع الخلق الرحيم بالمؤمنين وهم
اسماء من اسمائه تعالى يتظمنان اثبات صفة الرحمة لله تعالى كما يليق بجلاله. نعم قول هنا - 00:03:20

الرحمن الرحيم يبين ان اسم الرحمن اوسع من اسم الرحيم الرحمن واسع على وزن الفعلان الرحيم على وزن الفعل ولهذا قال بعضهم
ان الرحيم خاص بالمؤمنين كما قال عز وجل وكان بالمؤمنين رحيم - 00:03:43

واما الرحمن وهو تعالى رحمن الدنيا والآخرة اوسع ورحمته كما قال عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء فمن صفاته العظيمة تعالى
صفة الرحمة ومن اسمائه المتعلقة ومن اسمائه المتعلقة هذا بهذا الوصف اسم الرحمن واسم الرحيم - 00:04:04

الحمد لله رب العالمين. الثناء على الله بصفاته التي كلها اوصاف كمال. وبنعمه الظاهرة والباطنة الدنيوية الدينية والدنيوية وفي ضمته امر لعباده ان يحمدوه. فهذا مستحق له وحده وهو سبحانه المنشأ للخلق. القائم القائم بأمرهم. المربى لجميع خلقه بنعمه.

00:04:25 والولياء بالايمان والعمل الصالح -

هذا الاية الحمد لله رب العالمين الالف واللام لاستغراق جميع ا نوع الحمد الالف واللام هنا لاستغراق جميع الحمل. فالحمد له 00:04:52 والمستحق وحده تبارك وتعالى لان يحمد بجميع ا نوع المحامد لما له من عظيم الصفات سبحانه وبمحمده -

التي لا يمكن ان يكون احد له من الصفات ما للرب تعالى ولحمده تعالى ايضا لكثره ما انعم على العبد منذ ان اوجده من الدنيا ولم يكن شيء في الدنيا ولم يكن شيئا - 00:05:10

وقلبه سبحانه وتعالى وهو في رحم امه الى ان اخرجه ثم امده بالسمع والبصر والرؤا واتاه من النعم ما لا يمكن ان يستغنى العبد 00:05:27 عنها طرفة عين فيحمد الله تعالى لكمال صفاتة ويحمد له هذه الالاء والنعم التي افاءها على العباد -

نعم الرحمن الرحيم قوله رب العالمين العالم هو كل ما سوى الله كل ما سوى الله فانه يسمى عالم يسمى عالما السماوات والارض وما بينهما هذه تسمى عالما كما قال الله عز وجل في رد موسى على فرعون حين قال وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما

00:05:49

العالم يشمل السماوات والارض ويشمل ما بينهما ايضا. فالله عز وجل رب هذه العوالم كلها سبحانه لا معبود بحق سواه الرحمن

00:06:12 الرحيم الرحمن للرحمة العامة. الذي وسعت رحمته جميع الخلق -

الرحيم بالمؤمنين وهو اسمان من اسماء الله تعالى تقدم هذا ما لك يوم الدين وهو سبحانه وحده ما لك يوم القيمة. وهو يوم 00:06:31 الجزاء عن الاعمال. وفي قراءة المسلم لهذه الاية. في كل ركعة من صلواته تذكير له باليوم -

كما قال الله تبارك وتعالى الملك يومئذ الحق للرحمن - 00:06:51

لانه لا يوجد ملك يدعى الملك في ذلك اليوم واما الدنيا فيها ملوك. وهم وان كانت ملوك وان كانت ملكيتهم منقطعة من جهة. 00:07:07 وملكيتهم مبتدأة ايضا من جهة. الا انهم يسمون ملوكا بحسبهم -

بحسب ما عندهم من الملك الذي هو ملك ادمي ضعيف زائل ومبتدأ بعد ان لم يكن اما في القيمة فلا يدعى احد ملكا. الجميع كما قال 00:07:21 عز وجل ان كل من في السماوات والارض الا انت الرحمن عبادا -

وكل اتوه داخلين الجميع فاما في الدنيا في يوجد ملوك لكنه ملك كما قلنا منقطع. اما في الاخرة فالملك لله وحده لا شريك له. ولهذا قال 00:07:38 تعالى مالك يوم الدين نعم -

اياك نعبد واياك نستعين انا نخصك وحدك بالعبادة. ونستعين بك وحدك في جميع امورنا. فالامر والامر كله بيده لا يملك منه احد 00:07:53 مثقال ذرة. الله. وفي هذه الاية دليل على ان العبد -

لا يجوز له ان يصف شيئا من انواع العبادة الدعاء والاستغاثة والذبح والطواف. الا لله وحده. وفيها شفاء القلوب من داء التعلق 00:08:09 بغير الله. ومن امراض والعجب والكرياء نعم اياك نعبد واياك نستعين في هذه الاية التقديم -

المفعول به لم يقل نعبدك ونستعينك بل قال اياك اي لا نعبد الا الله وحده لا شريك له ولا نستعين الا به وفي حصر العبادة في الله 00:08:28 وحده لا شريك له دلالة -

كما في نصوص كثيرة على عدم جواز صرف العبادة لغير الله ايها كانت هذه العبادة التي صرفت والقاعدة ان من صرف شيئا من 00:08:43 ال العبادة لغير الله تعالى فانه يكون مشركا فلا تصرف العبادة الا لله وحده. وهكذا الاستعانتة. يستعين بالله -

وبقدر ما يكون قلب العبد مستعينا بالله عز وجل بقدر ما يكون مستغينا عما سواهم سبحانه. وبقدر ما يقل نصيبه من الاستعانتة بالله - 00:08:59 بقدر يكتنر تشعب قلبه قلبه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا استعنت فاستعين بالله -

الاصل ان الاستعانة على نوعين استعانة في امر لا يقدر عليه الا الله وحده لا شريك له فهذه لا يجوز ان تطلب من غير الله ومن طلبها من غير الله فقد اشرك الشرك الالا - 00:09:18

والنوع الثاني من الاستعانة الاستعانة في الامر الذي يقدر عليه البشر فهذه جائزة اذا كانت استعانة بحبي حاضر قادر في هذه الشروط 00:09:31

الثالثة تجوز الاستعانة وبقدر ما يتخلى الانسان عن الناس ويلجأ الى الله لا شك انه بذلك يكون - 00:09:51

اقدر ويكون المدد اليه من ربها سبحانه وبحمده على حسب استعانته بالله اهدنا الصراط المستقيم كلنا واسدنا ووفقنا الى الطريق المستقيم. وثبتنا عليه حتى نلقاك وهو الاسلام الذي هو الطريق الواضح الموصى الى رضوان الله والى - 00:10:12

الذى دل عليه خاتم رسليه وآبائىه محمد صلى الله عليه وسلم ولا سبيل لسعادة العبد الا بالاستقامة عليه الصراط تفسيرات متقاربة كالاسلام وانه القرآن او نحوه ولا تعارض الصراط المستقيم صراط الله واحد وهو الاسلام - 00:10:34

فيدعى العبد ربها ان يثبتته على هذا الاسلام والا يزيفه عنه اهدنا الصراط المستقيم اذ هو مستقيم وما سواه من من الطرق كلها معجة وكل سالكيها هلك عيادا بالله. اهدنا الصراط المستقيم وهو الطريق الوحيد المنجي الواضح - 00:10:52

صراط الذين انعمت عليهم فسره لاحقا كما يأتي ان شاء الله الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا 00:11:10

الضالين طريق طريق الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:11:33

وهم اهل الهدایة والاستقامة فهم وهم اهل الهدایة والاستقامة ولا تجعلنا من سلك طريق المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق ولم 00:11:57

يعلموا به وهم اليهود ومن كان على شاكلتهم والضالين وهم الذين لم يهتدوا عن جهل منهم. فضلوا الطريق وهم النصارى ومن اتبع 00:11:57

سنتهم - 00:11:57

وفي هذا الدعاء شفاء لقلب المسلم من مرض الجحود والجهل والضلالة على ان اعظم نعمة على الاطلاق هي نعمة الاسلام. فمن 00:11:57

كان فمن كان اعرف للحق واتبع له كان اولى بالصراط المستقيم. ولا ريب ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اولى الناس 00:11:57

بذلك بعد الانبياء عليهم السلام. فدللت - 00:11:57

على فضلهم وعظيم منزلتهم رضي الله عنهم ويستحب للقارئ ان يقول في الصلاة بعد قراءة الفاتحة في قوله تعالى صراط الذين انعم 00:11:57

عليهم هم الذين ذكر الله بقوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - 00:12:14

والشهداء والصالحين هؤلاء تدعوا الله ان يسلك بك على طريقهم. وهم الذين حين مات النبي عليه الصلاة والسلام قال اللهم الرفيق 00:12:32

الاعلى وقد صد هذا الطريق الكريم وقرأ الآية كما في بعض الروايات - 00:12:32

المؤمن يسأل الله ان يموت على هذا الصراط اما ما سوى هذا الصراط من جميع الطرق التي على الارض فلا تخلو من احد امرئ الامر 00:12:51

الاول طريق من ويتبخبط في التيه والضلالة - 00:12:51

وهم كثير ويأتي في مقدمهم وشهرهم النصارى. فانهم ضالون تائرون لا يدركون بالحق وهكذا من شاكلهم من الذين يحسبون انهم 00:13:09

على شيء وهم يظنون انهم يحسنون صنعا وهم هالكون زائفون ضالون عن الطريق - 00:13:09

ويتعود العبد من ان يسلك هؤلاء التائرين ويتعود من مسلك اخر ايضا وهو مسلك المغضوب عليهم هم الذين يعرفون الحق 00:13:29

لكنهم يتعمدون تركه يتترفعون عنه مع علمهم به فهؤلاء يأتي في مقدمهم اداء الله من اليهود - 00:13:29

ومن شاكلهم من علماء السوء الذين يعرفون الحق والسنۃ ويأبون الا الضلال والبدعة مع علمهم بان ما هم عليه باطل وانهم يضللون 00:13:52

الناس ويزيغونهم عن طريق الله تعالى فيتعود المؤمن من من هذه من هذين الصراطين - 00:13:52

قد جاء في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قرأ الآية غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون 00:14:13

ولا شك ان الامر في هذا عيادا بالله مسلك وطريق مطروح - 00:14:13

الذين عرفوا الحق من علماء السوء ورؤوس البدع والضلالة الذين يعرفون الحق وان ما هم عليه انما هو ضلال وزيف ولا شك انهم

ملحقون بالمغضوب عليهم وهكذا جهالة العباد الذين يعبدون غير الله على غير بصيرة - 00:14:32

من جهله المتصوفة وامثالهم لا شك انهم ضالون تائرون فيسأل الله العبد ربه ان يسلك به سبيل اهل الائمه سبيل الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين الذين نجوا ويتبعون بالله من ان يسلك الطريق الثاني - 00:14:57

طريقة الضالين وهم الزائفون. التائرون وطريقة ايضا وايضا طريق المغضوب عليهم وهم الذين يتعمدون مجازنة الحق وتركه عيادة بالله ويستحب للقارئ ان يقول في الصلاة بعد قراءة الفاتحة امين - 00:15:18

ومعناها اللهم استجب. وليس اية من سورة الفاتحة. وليس لها اية. نعم. من سورة الفاتحة. باتفاق العلماء. ولها اجمع وعلى عدم كتابتها في المصاحف نعم هذه من السنن التي تشرع - 00:15:37

المؤمن في الصلاة سواء اكان اماما او مأمورا اذا قرأ ان يؤمن ومعنى قوله امين اي اللهم استجب دعوت بهذا الدعاء العظيم اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين. اي اللهم استجب لهذا الدعاء - 00:15:55

فاول ما ذكر وهو التعود ليس من السورة واخر ما ذكر وهو التأمين ايضا ليس من السورة ولم يتعرض لذكر التسمية يرجح كثير من اهل العلم ان التسمية - 00:16:17

اية من الفاتحة ولها يجهر بها بعضهم كالشافعية ويقولون ان الآيات سبع في هذه السورة تبدأ بقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه ما كان يجهر - 00:16:34

لكن عدم جهره لا يعني عدم التسمية. لهذا نبه في البداية الى ان المشروع ان يسمى المؤمن الى ان يسمى المؤمن ويختار بعض اهل العلم ومنهم الشيخ عبد العزيز رحمة الله تعالى - 00:16:55

ان التسمية اية مستقلة بين جميع السور يعني التسمية في الفاتحة هي اية مستقلة ثم التسمية قبل التسمية قبل الفاتحة اية مستقلة التسمية قبل سورة البقرة اية مستقلة التسمية قبل سورة آل عمران اية مستقلة تأتي للفصل - 00:17:09

ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال من ترك التسمية فقد ترك مئة واربع عشرة اية لانه يعدها من الآيات الراجح ان شاء الله تعالى انه لا يجهر بالتسمية عند الفاتحة - 00:17:31

والراجح ان شاء الله وايضا ان الفاتحة تبدأ من قوله الحمد لله رب العالمين. هذه اول اياتها والتسمية اية لكن كالتسمية في البقرة وكالتسمية في آل عمران وفي سورة الناس وفي سورة الفلق اية لكن مستقلة - 00:17:48

تأتي بين السورتين تأتي في بداية السورة فتكون على هذا الآيات سبع لان الفاتحة لا اشكال انها سبع ايات هذا ليس محل نقاش انها سبع ايات ولها يجهر في الحديث هي السبع المثانى - 00:18:09

والقرآن العظيم الذي اوتته لكن اختلفوا من اين يبدأ العدد فمنهم من يقول ان العدد يبدأ من قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اما من قال ان العدد يبدأ من الحمد لله رب العالمين - 00:18:25

فانه يجعل بداية السورة من الحمد من كلمة الحمد ولا شك ان هذا هو الصحيح ولا يعني ذلك ان الآية ان التسمية ليست اية الظاهرة والله اعلم انها اية - 00:18:44

لكنها ليست من الفاتحة بل هي اية مثل ما نقول اية مستقلة عندما تقرأ سورة اخرى كالبقرة والفلق والناس والاخلاص وغيرها هذا هو الذي يظهر ان شاء الله تعالى وعلى هذا تكون هذه الآية هذه السورة العظيمة مرددة - 00:18:57

يرددها المؤمن مرات عديدة تبلغ والله اعلم الوف الالوف في حياته لانه يرددتها سبع عشرة مرة في الفرائض في النوافل اذا كان يصلى كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:19

فانه يرددتها نحو من اربعين مرة وهكذا نرددتها في ختماته وفي اه عموم نفله المطلق وذلك يقتضي انه يكون قد دعا الله ان يهديه للصراط المستقيم الوف الالاف المرات في الشهر الواحد يكون قد دعا ربه تعالى - 00:19:34

مرات عديدة ان يهديه الصراط المستقيم وهذا مما يرجى معه ان يقبله الله تعالى مع كثرة الالحاح فهذا من المواقع العظيمة التي تدل على ما في هذه السورة العظيمة من البركة ولها الصحيح انها ركن لا تسقط نهائيا في اي - 00:19:55

ذات مقدار عظيم جداً ينبغي قراءتها السرية وفي الجهرية وخلف الإمام إذا صلى منفرداً هذا هو الصحيح إن شاء الله ان يقرأها مطلقاً حتى لو كان الإمام يقرأ وكما قال أبو هريرة رضي الله عنه أقرأ بها في نفسك يا فارسي - [00:20:13](#)

حتى وهو يقرأ لا تترك القراءة حتى لو كنت في الجهرية هذا الصحيح نسأل الله ان يجعلنا واياكم من الموفقين المسددين ان شاء الله تعالى سبباً باذنه تعالى بالقراءة هذه في - [00:20:37](#)

كتاب التفسير الميسر حتى يستفاد من الوقت ان شاء الله يعني فيما نبدأ في قراءة الحديث تكون الفترة هذه الاولى بين انتظارنا وبدء القراءة يكون فيها هذه القراءة الموجزة ان شاء الله - [00:20:52](#)